ضَرطاً قال ابن خالويه : و حكى الفراء حَلَفَ حَلفاً وحَبَقَ حَبقاً وسَرَقَ سَرقاً ورَضع رَضعاً .

فَعَلْتُ الشيء فَفَعَل .

قال ابن دريد : لم يجيء فَعلْت الشيءَ فَفَعَل إلاّ سبعة أحرف غضْت الماء فغاض وسرت الدابة فسارت ووقَفْتُه فَوَقف و كسَبته فكَسَب وجَبَرْتُ العَظم فَجَبر وعُرْت عينه فعارت و خَسَأْت الكلب فَخَسَأ . انتهى .

قلت : حكى في ديوان الأدب : كَفَفْتُه عن الشيء فكَفَّ .

أَفْعَل فهو فاعل .

قل في الغريب المصنف : لم يجيء أفْعَل فهو فاعل إلاّ ما قال الأصمعي : أبْقَل الموضع فهو باقل من نبات البقل وأَوْرَس الشجر فهو وارس إذا أورق ولم يُعْرَف غيرهما .

وزاد الكسائي : أَيْفع الغلام فهو يافع .

قلت وفي الصحاح : بلد عاشب ولا يقال في ماضيه إلاّ أعْشَبت الأرض .

وفيه : أقرب القوم إذا كانت إبلهم قوارب فهم قاربون ولا يقال مُقْربون .

قال أبو عبيد : وهذا الحرف شاذ .

وفي أمالي القالي : القارب : الطالب للماء يقال : قَرَبت للإبل وأقرَبها أهلُها قال الأصمعي : فهم قاربون و لا يقال مُقْربون وهذا الحرف شاذ و قال القالي : إنما قالوا : قاربون لأنهم أرادوا : ذو قرب وأصحاب قرب ولم يبنوه على أقرب .

تعاقب الواو والياء .

قال الفراء في كتاب الأيام والليالي : إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت وشدّدت نحو : أيام وكَيّة وغيّة و نيّة وأمنيّة وأُرْبيّة .

وهذا قياس لا انكسار فيه إلاّ في ثلاثة أحرف نوادر قالوا : ضَيْوَن وهو السّنور البريّ و قالوا : رَجاء بن حَيْوَة وقالوا : خَيْوَان لحيّ من العرب فجاءت هذه الأحرف الثلاثة نوادر بلا إدغام